http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1411) السنة السادسة - الخميس (15) كانون الثاني 2009

في معهد النور لرعاية المكفوفين

يدرسون فن السير والحركة بالعصا وتنمية الحواس بالموسيقى

بغداد/ باسل القيسي

دعوة بسيطة في (لافتة) معلقة على جدران احدى شوارع بغداد قادتنا، لتسليط الضوء على معهد عريق لرعاية المكفوفين في احد احياء بغداد- حي السلام (الطوبجي)، اللافتة تفصح بكلمات بسيطة عن الخدمات التربوية والاجتماعية والايوائية التي يقدمها المعهد للمكفوفين من الاطفال ويمهد امامهم السبيل لتعلم طرق التحصيل العلمي الميسرة للكفيف، وتدعو الاهالي الى المسارعة في تسجيل اولادهم وبناتهم من كفيفي وضعاف البصر في المعهد للدراسة والايواء.. او للدراسة فقط حسب الحالة الاجتماعية للطالب.

تقول الآنسة مها عبد المهدي من قسم الاشراف التربوي في دائرة رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، ان اولى البرامج المنظمة للرعاية الاجتماعية الخاصة بالمكفوفين قد ظهرت في العراق في عشرينيات القرن الماضي من خلال المؤسسات الدينية والجهود التطوعية، وقد تأسست (جمعية مكافحة العلل الاجتماعية) عام ١٩٣٧، وظهرت معاهد خاصة برعاية المكفوفين مثل (معهد المواساة) الذي حل محله فيما بعد (معهد حزيمة لرعاية المكفوفين)، الا ان أهم منعطف في سياق رعاية المكفوفين تمثل في إنشاء (معهد النور للمكفوفين) الذي تأسس في ٢ /٢ /١٩٤٩ ليكون النواة الحقيقية لتطور رعاية المكفوفين في العراق، وتضيف الآنسة مها في هذا السياق التاريخي بأن طريقة برايل لتعليم المكفوفين اعتمدت في المعهد أول مرة منذ عام ١٩٥١.

(المدى) تجولت في أروقة المعهد وسألت مدير الدار عبد الستار محمد شاني:

×ما الاختلافات المعمارية في بناية المعهد؟

– نعم، يفترض دائما بالبنايات المخصصة للمكفوفين ان تراعي بعض الامور مثلا انت لا تجد هنا دكات او (بايات) كثيرة للصعود او النزول في اقسام البناية فهي مبنية على العموم بمستوى واحد وان وجد استثناء فيجب ان يعرف به المستفيدون لئلا يتعثروا في أثناء انتقالهم بين الغرف والقاعات.. وكما تلاحظون فان حدائق المعهد مسورة بسياج يمكن ان يتلمسه المستفيد ليعرف الحدود الفاصلة بين الممر والحديقة.. فالكفيف يعرف مساره المعتاد وموقع السرير والمقعد والحمام، وديلاب الملابس وكل الاماكن المتصلة بحركته اليومية وأي تغيير مفاجئ يربك حركته ويزعزع من انسجامه المعتاد مع المكان.

× ما عدد المستفيدين في هذا المعهد؟

– المعهد يضم ٦٥ مستفيدا ٤٠ منهم ذكور و٢٥ إناثاً، يتوزعون على صفوف المرحلة الدراسية الابتدائية.

× نفهم من هذا ان المعهد مخصص للدراسة فقط؟

– لا طبعا فالمعهد كما ترون واسعاً وينقسم الى قسمين هما: القسم الدراسي والقسم الايوائي، حيث تقدم الدروس المنتظمة في القسم الدراسي كأي مدرسة ابتدائية مع فارق التدريس والتدريب بالطريقة الخاصة بالمكفوفين وهي طريقة برايل، اما القسم الايوائي فانه يضم قاعات المنام والمطبخ ومخزن الاغذية ومخزن الملابس والمفروشات والمطعم والإدارة المسائية ويضم حالياً ١٩ مستفيداً ١٢ منهم ذكور و٧ إناث، وعليه فان المعهد ينتظم في دوام مستمر على ٣ وجبات هي الصباحية والمسائية والليلية.

× ماذا عن شروط القبول في المعهد عموما وفي القسم الايوائي على وجه الخصوص؟

– ان قانون الرعاية الاجتماعية حدد شروط القبول في المعهد والتي تستند على تقرير مركز تشخيص العوق والذي يحدد فيه درجة الابصار للمستفيد ويقبل المعهد حالات عدم تحسس الضوء (العمى الكلي) ومن تكون لديه درجة الابصار ٦٠/٦ ويجب ان يكون قد اكمل السادسة ولم يتجاوز العاشرة من العمر .. وسالما من الامراض الانتقالية ، اما بالنسبة للقسم الايوائي فانه يقبل الحالات التي تعاني فقدان الرعاية الاسرية، بمعنى وجود ظروف اجتماعية او اقتصادية تحول دون تمكن الاسرة من تقديم الرعاية المناسبة للطفل الكفيف.

× هل يستوعب المعهد المزيد من المستفيدين؟

– الطاقة الاستيعابية للقسم الدراسي يمكن ان تستوعب ١٥٠ مستفيدا وان القسم الايوائي يمكن ان يستوعب ٦٠ مستفيداً، وقد دعونا الاهالي في مدينة بغداد باكثر من طريقة الى تسجيل اولادهم وبناتهم من المكفوفين في المعهد بقسميه الايوائي والدراسي وفق الضوابط المعمول بها للقبول وعدم حرمانهم من فرصة التحصيل العلمي والحصول على الرعاية المناسبة، واعتقد ان التحسن المستمر بالوضع الامني سوف يسهم برفع اعداد المستفيدين، كما اني ادعو وسائل الاعلام الى التوعية باهمية رعاية المكفوفين وضمان حقهم في التعليم.

× طبيعة الدراسة في المعهد هل هي مختلفة عن الدراسة في المدارس الاخرى؟

– الدراسة في المعهد تكون وفق المناهج الاعتيادية المقررة للدراسة الابتدائية من قبل وزارة التربية بدون حذف ، وتضاف اليها دروس اخرى خاصة بالمكفوفين مثل (فن السير والحركة بالعصا) و (درس تنمية الحواس) و (دروس في الموسيقى والانشاد..) الا ان الطالب الكفيف يعفى من امتحان مادة الرياضيات في البكالوريا.

× الى أية مرحلة تستمر دراستهم في المعهد؟

– الدراسة في المعهد تستمر لغاية السادس الابتدائي .. يتحولون بعدها للدراسة في المدرس الاعتيادية، وان عملية الحاقهم في المدارس الاعتيادية جاءت لتسهم في اندماجهم الاجتماعي ، بعد ان تم تسليحهم بوسائل تعليمية جيدة ويتم تدريبهم على طريقة برايل واكسابهم بعض المهارات الاخرى التي يبرع بها كفيف البصر.

انتقلنا بعد ذلك الى القسم الايوائي الذي تفصله عن القسم الدراسي حديقة صغيرة وصادف وصولنا موعد تقديم وجبة الغداء للمستفيدين، ولاحظنا انتظام دخولهم الى قاعة الطعام وتوجههم مباشرة نحو موائد الطعام بمساعدة وإرشاد بسيطين من موظفة الخدمة والباحثة الاجتماعية، الوجبة كانت رز ومرق باذنجان و لحم دجاج وضعت بترتيب معين في صحن واحد، وحين سألنا عن السبب أوضحت لنا احدى المشرفات بان ذلك يسهل على الكفيف تناوله لطعامه، اذ ان توزيعها على اكثر من صحن يربكه، قاعة الطعام واسعة ونظيفة وجيدة التهوية و يمكن ان تتسع لاعداد إضافية من المستفيدين، ومن المطعم توجهنا نحو قاعات المنام، اربعة قاعات مشغولة ومجموعة اخرى من القاعات مجهزة بالاسرة والاثاث ولكنها مقفلة لقلة اعداد المستفيدين في الوقت الحاضر، قاعتان للذكور وقاعتان للاناث في جناحين منفصلين تتوزع بينهما غرف الادارة المسائية.

غادرنا (معهد النور) وشعور كبير من الارتياح يغمرنا عن الخدمات التي يقدمها للطفل (الكفيف) والتي تأخذ بيده نحو نور التعلم والتواصل مع المحيط الاجتماعي وتأخذ بيده للتغلب على ظروف الإعاقة البصرية، مثل الكثير من المكفوفين الذين عرفهم العالم وتعرف على إبداعاتهم وقهرهم لطوق (الظلام) بنور المعرفة، بقي ان نقول ان معهد النور للمكفوفين في بغداد له ٤ معاهد (شقيقة) اخرى تشاركه تقديم نفس الخدمات في محافظات البصرة والديوانية والنجف والموصل.

مزارعو نينوى يطالبون بزيادة الدعم الحكومي

الموصل / المدى

طالب المزارعون والفلاحون في محافظة نينوى الحكومة ووزارة الزراعة بزيادة الدعم المقدم لهم من اجل زيادة الإنتاج الزراعي في المحافظة التي كان يسميها المتخصصون فيما مضى بـ(سلة خبز العراق) لإنتاجها الوفير من المواد الزراعية خصوصاً المحصولين الاستراتيجيين (الحنطة والشعير) وبقية المنتجات الأخرى.

(المدى) التقت مع بعض المزارعين فقال (إبراهيم خلف) صاحب أرض لزراعة الحنطة في ضواحي مدينة الموصل: في السابق كانت زراعة محصول الحنطة تتسم بسهولة التحضير لها من ناحية التكلفة حيث كنا نحصل على البذور والأسمدة والمعدات الزراعية بسهولة وبأسعار مدعومة من الدولة، أما الآن فان العملية أصبحت مكلفة جدا حيث لا يستطيع اغلب المزارعين توفير المبالغ التي تحتاجها زراعة المحصول ما اثر بشكل كبير في كمية ونوعية الإنتاج، وأضاف: نناشد الحكومة ووزارة الزراعة بدعم عملنا وتوفير الأسمدة والبذور بأسعار مدعومة تأخذ بنظر الاعتبار الواقع الاقتصادي الصعب للفلاحين والمزارعين. أما المزارع (طلب ذنون) الذي يمتلك بستاناً لزراعة الخضراوات فيقول: ما كنا نتوقع ان تكون حالتنا بهذه السوء بسبب انخفاض أسعار محاصيلنا بالسوق مقارنة بما يتم استيراده من دول الجوار من نفس المحاصيل ، فمثلا لا يتجاوز سعر الكيلو الواحد من الطماطة أكثر من ٥٠٠ دينار في حين تباع المستوردة من سوريا أو تركيا بألف دينار وهكذا مع بقية المحاصيل الأخرى كالبطاطا والباذنجان والخيار، ويناشد الحكومة بحماية الإنتاج المحلي من خلال وضع القوانين التي تحد من استيراد الفواكه والخضر لدعم المزارعين والفلاحين داخل البلد.

وشاطرهم الحديث المهندس الزراعي (عماد عبد صالح) الذي أكد أهمية أن تقوم الحكومة باتخاذ عدد من الإجراءات لحماية العملية الزراعية في البلاد من خلال عدد من الخطوات الضرورية من بينها توفير البذور والأسمدة والمعدات الزراعية بأسعار معقولة وإنشاء المزيد من مشاريع الري والسقي في عموم البلاد فضلا عن وقف عمليات الاستيراد العشوائي للمحاصيل الزراعية التي ساهمت بشكل كبير بتردي إنتاج المحاصيل المحلية بسبب تكلفتها العالية قياسا بما يتم استيراده من دول الجوار ومن دون ضوابط.

من الداخل

فضاء القصر الجمهوري

هادي جلو مرعي

سعى الحاكم الأوحد الى بناء قصور فخمة في أنحاء البلاد، وفي بغداد تحديداً، وسماها قصور الشعب، وصار يأتي ببعض الانصار ليبيتوا فيها ليلة أو ليلتين على حساب الرئاسة، باعتبارها املاكاً عامة، واتبع في تشييدها النهج الفرعوني في بناء الأهرام، حين كان آلاف الفقراء يعملون في ظروف قاسية، ولا ينالون سوى القليل من الطعام، والمال الذي لا يكفي لقضاء حاجات معيشية بسيطة، ومات منهم كثير.

كان الحاكم يزور محال العمل تلك، من دون ان يجرؤ عامل او مهندس من الاقتراب منه الا بامره ورغبته الشخصية، وفي حال لم تعجبه واجهة من واجهات القصر او مدخل من المداخل كان يأمر بهدمه وإعادة بنائه من جديد برغم ما صرف من اموال طائلة، وفي ظروف حصار قاهرة.

ولاول مرة، يمكن لمواطني هذا البلد الحديث عن دخول اول رئيس منتخب الى مبنى القصر الجمهوري، ويستطيع وزراء الحكومة الادعاء من دون تردد انهم موجودون في مبان رسمية عبر الاقتراع الشعبي، وانهم جاءوا برغبة مواطني البلد، لا برغبة الحاكم الاوحد.. بالطبع هذا لايعني ان البلاد لا تعاني مشاكل واخطاء لكننا نتحدث عن الآلية المتبعة في اختيار رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والوزراء، وقبل ذلك البرلمان المنتخب.

في الماضي كان الشاعر يخاطب القصر الجمهوري بقوله: "انفتحي يا بيبان القصر" مرحباً برئيس غير منتخب، لكن المعادلة تغيرت، ولم تعد تلك الابواب بحاجة الى تزلف وتملق الشاعر ذاك، لانها تنفتح عبر آليات الديمقراطية الحرة، التي اتاحت للجميع المشاركة في القرار.

> ان المنطقة الخضراء كانت اصلاً مكاناً للقيادات العليا في الدولة وليست مبتدعة، وهي تتوسط العاصمة، وبالتالي فالافادة منها في ادارة شؤون البلاد امر طبيعي، والذي حصل ان السيادة عليها تحولت الى القيادة العراقية

في بلاد الدنيا بكاملها، يكون القصر الجمهوري، او الرئاسي، او الملكي، او الاميري، او السلطاني، رمزاً لسيادة البلاد، وليس مكاناً لاستقرار الرئيس وحسب. ويمثل تسليم القصر الجمهوري والمنطقة الخضراء للقيادة العراقية تعبيراً عن انهاء الوجود الاجنبي لجهة وجود مقنن بحسب اتفاق سحب القوات.

وينبغي القول: ان الادعاءات المتكررة بوجود الحكومة ووزارات الدولة كلها في المنطقة الخضراء ليست صحيحة تماماً فاغلب الوزارات موجودة في مبان في جانب الرصافة من بغداد، والعجب كيف تجد تلك الادعاءات آذاناً صاغية برغم العلم اليقين بوجود تلك الوزارات على نواحي الطرق العامة (التعليم، التربية، النفط، الصناعة، المالية، الخارجية، الرياضة والشباب، العدل، الكهرباء، البيئة، المرأة، الزراعة، الموارد المائية، النقل، الاتصالات، السياحة والاثار، العلوم والتكنلوجيا.

المهم في الامر، ان المنطقة الخضراء كانت اصلاً مكاناً للقيادات العليا في الدولة وليست مبتدعة، وهي تتوسط العاصمة، وبالتالي فالافادة منها في ادارة شؤون البلاد امر طبيعي، والذي حصل ان السيادة عليها تحولت الى القيادة العراقية، واصبحت منافذها محمية بجنود يطلق عليهم في العرف المحلي (ولد الملحة)، وليسوا اجانب ولا من قوات متعددة الجنسية، وهو ما يسد الذرائع امام المتربصين، وسننتهي من اسطوانة البعض.. قالت المنطقة الخضراء، وحكت المنطقة الخضراء، ويادي منطقة خضرة.

وصول أجهزة مختبرية الى بيئة بابل

بابل/إقبال محمد

زودت شعبة المختبرات في مديرية بيئة بابل بأجهزة مختبرية حديثة تساعد في عمل الدائرة.

أكد ذلك عباس خضير عباس مسؤول الشعبة، وأوضح لـ(المدى): أن طبيعة العمل في هذه الشعبة يتركز في أجراء الفحوصات المختبرية (كيميائية وبكترولوجية) على نماذج المياه المسحوبة من أجل تقييم عمل المشاريع والمجمعات المائية في المحافظة وكذلك مياه الأنهار والمياه المتخلفة من المنشاة الصناعية لتحديد نسبة التلوث التي قد تحدث على مياه الأنهار.

وعن أهداف شعبة المختبرات شدد عباس على أهمية الوصول الى بيئة نظيفة وخالية من التلوث من خلال أجراء الفحوصات المختبرية لتشخيص التلوث ومعالجته بكادر متخصص يعمل جاهداً من أجل المحافظة على البيئة في محافظة بابل مشيراً أن الشعبة جهزت بأجهزة مختبرية حديثة ودقيقة من قبل شركات علمية متخصصة أبرمت عقوداً مع المحافظة حيث كان للحكومة المحلية متمثلة بمجلس المحافظة ومحافظة بابل دور مهم في دعم مديريتنا بتوفير التخصصات المالية لشراء هذه الاجهزة والتي تساعدنا في تطوير عمل الشعبة وبالتالي عمل مديرية بيئة بابل من خلال التوسع لأجراء الفحوصات ليشمل فحوصات التربة والهواء وأهم هذه الأجهزة التي تم تجهيزنا بها هي جهاز (TlR) و(Tomic Absorption) لقياس كمية العناصر الثقيلة وجهاز كرموتو غرافيا الغاز لقياس الهيدركابونات وجهاز تحليل الغازات Gas AnaIyses لتعين مختلف الغازات وقيمتها بتراكيز مختلفة وجهاز قياس الدقائق العالقة من غبار ودخان وجهاز Zanfer لتحديد كمية ونوع البكتريا الموجودة في محيط معين.

وأشار مسؤول الشعبة الى ضرورة تنظيم وإقامة دورات علمية للارتقاء ورفع الكفاءة العلمية للكوادر الفنية العاملة في المختبر من أجل مواكبة التطورات في العالم في أجراء التحاليل البيئية خصوصاً بعد أن تم تجهيزنا بالأجهزة الحديثة والدقيقة ومن الأمور المهمة لتطوير العمل المختبري هو فتح مجال التعيين للكوادر الفنية من أجل زيارة عدد العاملين في هذه الشعبة حيث تعاني نقصاً في الكوادر الفنية إضافة الى شمول الكوادر العاملة في الشعبة بمخصصات الخطورة أسوة مع أقرانهم ليكون حافزاً لهم لبذل المزيد في حين أشار في المقابل الى أن عدم توفير تيار كهربائي مستمر يعرقل العمل في شعبة المختبرات لاسيما وأن الفحوصات المختبرية تحتاج الى تيار كهربائي على مدار ٢٤ ساعة كالفحوصات البكتريولوجية وقد برزت الحاجة الى التيار الكهربائي المستمر في فترة ظهور وباء الكوليرا في المحافظة وهنا أناشد المسؤولين في المحافظة والوزارة من أجل إيلاء هذا الموضوع الأهمية القصوى لكي يتم تجاوز هذه المعوقات.

لجنة تنفيذ دليل مبادئ الشفافية في وزارة الصناعة:

إعداد تقرير التخصيصات الاستثمارية لعام ٢٠٠٨ مطلع شباط المقبل

بغداد/ المدى

أعدت اللجنة المركزية لتنفيذ دليل مبادئ الشفافية في وزارة الصناعة والمعادن برنامجاً لإصدار التقارير الخاصة بالفعاليات المتخذة على التخصيصات الاستثمارية لعام ٢٠٠٨ ، وذلك تنفيذاً للتوجيهات المركزية من وزير الصناعة والمعادن في تنفيذ واعتماد مبادئ الشفافية التي تم إقرارها من قبل مجلس الوزراء الموقر لجميع الفعاليات والنشاطات التي تمارسها الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة لغرض اطلاع المواطن وجميع الجهات ذات العلاقة على هذه الممارسات ومدى انسجامها مع التعليمات والقواعد والمعايير بقصد الحد من آفة الفساد المالي والإداري.

أكد ذلك بيان لمكتب إعلام الوزارة تسلمت (المدى) نسخة منه أمس ونقل عن ثائر بدري حسون رئيس اللجنة قوله: أن اللجنة ستقوم بإصدار هذا التقرير مطلع شهر شباط ٢٠٠٩ والذي سيتضمن كافة التفاصيل الدقيقة لهذه التخصيصات وما تم انجازه خلال عام ٢٠٠٨ والنتائج المتحققة من تفعيل هذه المبالغ فيما يخص تأهيل المرافق الإنتاجية أو إضافة خطوط إنتاجية جديدة لزيادة الإنتاج وتحسينه وتأمين تطوير البنى التحتية مع أظهار الانجازات والمعوقات التي رافقت هذه الفعالية أن وجدت والتسهيلات التي قدمت من قيادة هذه الوزارة والدوائر المركزية والقطاعات لإنجاح هذه الفعاليات.

مبيناً أن التخصيصات الاستثمارية لعام ٢٠٠٨ للوزارة تجاوزت الـ(٦٦٨) مليار دينار تم توزيعها من قبل الوزارة للشركات التابعة لها والتي بلغت (٥٦) شركة عامة من أصل (٦٤) شركة عامة موزعة على ستة قطاعات نوعية ، كما أن الوزارة شملت أيضاً دائرة التنظيم الصناعي ولجنة السكراب بالتخصيصات الاستثمارية.

وعلى صعيد متصل أكد رئيس اللجنة أنه تم أعداد استمارة تستهدف كافة التفاصيل الدقيقة لهذه التخصيصات أُرسلت للشركات العامة المشمولة بالتخصيصات الاستثمارية حسب القطاعات النوعية التي تعمل بضمنها لغرض تزويد اللجنة بالمعلومات الدقيقة وسيتم تحليلها ومطابقتها مع الواقع الفعلي بالتعاون مع قسم العقود الاستيرادية وقسم الشراء المحلي المرتبطتين بالدائرة الاقتصادية التابعة للوزارة للوقوف على مدى انسجام الإحالات والعقود التي وقعت على ضوئها وعمليات الصرف مع التعليمات النافذة وما تحقق من انجازات عند تفعيل التخصيصات الاستثمارية.

اطلالة

غدت حرية الصحافة تشكل ركنا من أهم أركان العملية الديمقراطية التي بدأت تتشكل، وإن بدأت بصعوبة وبطء في العراق الجديد وبرغم تباين مستويات مهنية وحرفية المنابر الصحفية التي ازدحم بها المشهد الصحفي العراقي إلا أننا نستطيع عدها بالمجمل ظاهرة إيجابية وفاعلة سيتمخض عنها حتما و بالتدريج ترسيخ مبادئ السلوك الصحفي المهني الحيادي والملتزم بقضايا الإنسان والمجتمع .

تصويب الخطأ في كلام جرايد

رعد شاكر

ولما كانت الصحافة مرآة الواقع فهي ترصد فعاليات المؤسسات الحكومية والشعبية في مجالات الحياة المختلفة سياسية كانت أم اقتصادية.. اجتماعية أو ثقافية، وتشارك بدورها في رفد صناع القرار بقراءتها وتحليلها لمجمل النشاطات التي تقوم بإيصالها لجميع أفراد المجتمع عبر تغطيتها الخبرية.

وإذا أشرت الصحافة مواضع الخلل أو الفساد في مفصل من مفاصل دوائر الدولة أو نبهت لسلوك منحرف لهذا الموظف أو ذاك فهي ليست تفعل ذلك من باب النيل من أحد أو تشويه صورة دائرة ما والحط من أدائها الخدمي بقدر ما تحاول أن تدل على ثغرة في مسار العمل ربما غابت عن المسؤولين وتنبه لضرورة معالجتها خدمة للصالح العام.

وفي ذات الوقت تعرف المواطنين بالجهود التي يبذلها المخلصون كوادر وأفراد من المكلفين الحكوميين الذين يصارعون الصعاب في سبيل تقديم أفضل الخدمات للمجتمع كل حسب اختصاصه ومسؤولياته.

لذا نعجب من استياء بعض مدراء الدوائر والأقسام، وهم قلة، مما ينشر عبر صفحات الجرائد عن تردي مستوى أداء دوائرهم أو تلكؤ كوادرهم في تنفيذ المشاريع وبطء معالجة السلبيات والركون إلى البيروقراطية والروتين في إنجاز معاملات المواطنين الذين صبروا كثيراً وتحملوا الأكثر على أمل تبدل الأحوال نحو الأفضل، وطالما اشتكوا عبر الصحف من كل ذلك وأزرناهم عبر كتاباتنا كصحفيين في الكثير من مطالبهم التي نراها مشروعة ومعظمها يسيرة التنفيذ ولا تحتاج إلا لقليل من الهمة والإخلاص والحرص على أداء الواجب من لدن من يهمهم الأمر.

وفي الوقت الذي نشيد فيه باستجابة بعض الدوائر والمسؤولين وتفاعلهم مع ما يرد في الصحافة بخصوص كبوات دوائرهم وسعيهم لتجاوزها ومعالجة السلبيات قدر ما يستطيعون عبر إصلاح المعوج وتصويب الخطأ فأننا نشير وبلا تحفظ إلى تسويف وإهمال ولا أبالية البعض الآخر الذي لا يلتفت أو يعر أي اهتمام لما تداوله الصحف عن سوء إدارته أو تردي عطاء دائرته أو استشراء الفساد المالي أو الإداري فيها بل يصل الحال ببعضهم لأن يردد وبلا حياء «كلام جرايد لا يودي ولا يجيب» واصفاً ما ينشر بأنه مجرد تنفيس ليس له من تأثير مباشر وفاعل في مجريات الأمور في واقع الحال.

ونقول لمثل هؤلاء (والعجب أن كثيرا منهم تجرأ ورشح نفسه لانتخابات مجالس المحافظات المقبلة وشمر عن ساعديه وسخر كل إمكاناته وطاقاته مروجا لنفسه طامحا كسب أكبر عدد من أصوات «أعزائه المواطنين» الذين طالما صم أذنيه دون أصواتهم التي بحت من المطالبة بأدنى الخدمات المستحقة لهم عنده) أن – كلام الجرايد – يشكل إحدى القنوات الرئيسة التي يستمد منها المواطن عناصر مهمة في عملية تشكيل رؤيته التي يصوغ على ضوئها قراراته الحاسمة في الانتخابات المقبلة واختيار من يمثله من صناع القرار.

وما موعد انتخابات مجالس المحافظات المقبلة، عنا وعنهم ببعيد.. وسيعلم الذين أهملوا وقصروا وأفسدوا أي منقلب سينقلبون.